

دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين فيها

سناء ارشيد الحوامده

أ. د. صالح ناصر عليماث *

تاريخ قبول البحث 2018/10/6

تاريخ استلام البحث 2018/8/18

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين فيها، باستخدام المنهج المسحي الوصفي، إذ طورت استبانة أداة للدراسة، ووزعت على عينة من (382) قائداً إدارياً، وموظفاً إدارياً، من ثلاث جامعات أردنية رسمية هي (جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجامعة.

الكلمات المفتاحية: وحدات التطوير الإداري، متطلبات مجتمع المعرفة، الإداريين، الجامعات الاردنية الرسمية.

* كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

The Role of Administrative Development Units in Achieving the Requirements of the Knowledge Society in the Official Jordanian Universities from the Point of View of Their Administrators

Sana Irshaid Hawamdeh
Prof. Saleh Nasser Olimat *

Abstract:

The study aimed to identify the role of the administrative development units in achieving the requirements of the knowledge society in the official Jordanian universities from the point of view of their administrators using the descriptive survey method. The questionnaire was developed and distributed to a sample of 382 administrative leaders and administrative staff from three universities. The results of the study showed that there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) among the means of responses of the study members due to the university variable.

Keywords: Administrative development units, Knowledge society requirements, Administrative leaders.

المقدمة

تعد الجامعات من أهم المنظمات التربوية التي تقع على عاتقها مهمة متابعة عمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولى المتمثلة في الأسرة والمدرسة، بما تقدمه من علوم ومعارف متنوعة وخبرات في تخصصات مختلفة، وبإسهامها في بناء شخصية الطالب وإكسابه مهارات جديدة، وقيادته وتوجيهه ليكون عضواً إيجابياً مؤهلاً لتلبية متطلبات سوق العمل.

وتستطيع الجامعات مواجهة تحديات العصر من خلال اهتمامها بتحسين أداء القيادات الإدارية، واستقطاب أساتذة أكفاء مقتدرين على تطوير أدائهم باستمرار، ومقتدرين على تنمية أنفسهم ذاتياً واكتساب المهارات التي قد تساعدهم في تطوير أدائهم (Al-Samih,2010).

فالفهم السليم للقيادة يوضح أهميتها في المنظمات التربوية، لجعل سلوك القائد متمشياً مع ظروف منظمته وبيئتها الداخلية والخارجية، ومع مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه، ومناسبة لشخصيته ومعتقداته، لأن طبيعة المنظمات التربوية تستوجب وجود قيادة فعالة مقتدرة على التنظيم ووضع التشريعات المناسبة والهيكل التنظيمي المناسب للمنظمة، لإشباع حاجات الأفراد وإحداث التغيير المناسب (Saud,2013).

إن عملية تقييم أداء العاملين وتطور المؤسسات التعليمية (الجامعات) لا يتم إلا من خلال إتباع أساليب إدارية جديدة ومتطورة، للتعامل مع المتغيرات البيئية المعقدة، والمتعلقة بالمتطلبات والأهداف الأساسية لكل تنظيمة تبحث عن الكفاءة والفاعلية والمحافظة على بقائها واستمرارها. إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب من الجامعة الالتزام بمجموعة من المعايير التي تضمن لها من خلال الالتزام بها، الارتقاء إلى أعلى مستويات الأداء والفاعلية، والقيام بالدور المنوط بوحدات التطوير الإداري في تلك الجامعات (Alhawamdh,2015).

ويسعى التطوير الإداري إلى رفع مستوى الوعي الإداري لدى الموظفين، وإلقاء الضوء على جوانب مختلفة من عمليات التطوير، التي تختص بأجواء العمل، ويعمل على تسهيل أداء الخدمة، والرقى في الأداء؛ عبر اقتراح أفضل السبل وأوضح الطرق، مع الاستعانة بما توفره التقنية الحديثة من معطيات تسهم في تحقيق الأهداف العامة والسامية لأي منظمة (Hamed,2008).

ويعد التطوير الإداري عملية نظامية، تهدف إلى ضمان أن المنظمة لديها المديرين الأكفاء الذين تحتاجهم لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية، وتهتم بتحسين أداء المديرين الحاليين، ومنحهم

الفرص للنمو والتطوير، وضمان توفر التعاقب الإداري داخل المنظمة بقدر الإمكان (Khalidi,2012).

وتجدر الإشارة إلى أن المرتكز هنا، أن تعمد المنظمات إلى الاهتمام بالمعرفة، وتوليدها وتطويرها والعمل على توظيفها ونشرها، وجعلها متاحة لجميع العاملين، والاعتماد عليها في رسم السياسات وصنع القرارات، واستشراف المستقبل وتحدياته، وأن تكون الأساس والقاعدة لجميع أعمال المنظمة وخططها وأنشطتها، خاصة في ظل تحديات العالم المعاصر المتسارعة، والتي تحتم على المنظمات تسريع عجلة التطوير والتنظيم وعدم توقفها؛ لتمتلك المقدرّة على المنافسة وأخذ المساحة المناسبة لها في السوق المحلية والعالمية (Aghbari,2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد عملية تطوير مجالي التعليم والتعلم ورفع مستوى العملية التعليمية التعليمية، إحدى الركائز الأساسية التي يجب على مؤسسات التعليم (الجامعات) مواكبتها من أجل اللحاق بالتغيرات التقنية والعلمية والمعرفية والسياسية والاقتصادية والفكرية المتسارعة، والتي من شأنها جعلت من المعرفة مصدراً يسهل الوصول إليه بشتى الطرق والإستراتيجيات والتقنيات المتعددة، مما يضمن للجامعات تحقيق أهدافها كمؤسسات علمية، هدفها الأول والرئيس هو بناء مجتمع معرفي يجيد استخدام المعرفة، لتسيير شؤون حياته بشكل سليم، وفي مجالات الحياة المختلفة.

ويعد التطوير الإداري الأساس الفعلي للتقدم في المؤسسات المختلفة، وهو الخطوة الأساسية للتنمية الشاملة، كما أن مبررات التطوير الإداري ومجالاته تنطلق من الحاجة إلى التغيير؛ تماشياً مع التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية، الأمر الذي يتطلب الانتقال من المفهوم التقليدي في الإدارة، إلى المفهوم الحديث؛ حتى يفي باحتياجات الجامعة والمجتمع ومتطلباتهما (Khalidi,2012).

لذلك، وانطلاقاً من مبدأ المنهج العلمي القائم على البحث والتقصي للكشف عن الحقائق وفهمها وتحليلها؛ بهدف تطويرها وإيجاد الحلول لها، ووضع الخطط للرقى بها، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية

جامعة اليرموك: قسم شؤون الموظفين والمستخدمين، دائرة التنمية والتخطيط، دائرة الموارد البشرية، مركز الحاسب والمعلومات.

الجامعة الأردنية: وحدة الرئاسة، مركز الاعتماد وضمان الجودة، دائرة الموارد البشرية.

جامعة مؤتة: وحدة الرئاسة، وحدة تنمية المجتمع، دائرة العلاقات العامة والثقافية، دائرة إدارة الموارد البشرية، دائرة المعلومات والتخطيط.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين فيها؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية تعزى لمتغير (الجامعة)؟

أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية النظرية للدراسة من الإثراء المعرفي الذي يمكن أن تضيفه إلى المكتبة العربية في تعرف دور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وتزويد الجامعات الأردنية بالتغذية الراجعة عن عملية التطوير الإداري فيها، وتوفير مؤشرات مهمة للقيادات عن واقع أدائهم الإداري، وتكمن الأهمية التطبيقية في إمكانية استفادة مجلس أمناء الجامعات منها عند تعيين الإداريين في مناصب إدارية في الجامعات.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

التطوير: هو إستراتيجية تتضمن استخداماً محدوداً للقوى الداخلية والخارجية لتحقيق التغيير، ويتيح إمكانيات كبيرة لتنمية الأفراد والجماعات، وترسيخ الانتماء والعمل الجماعي وتماسكه (Sharif, 2013).

التطوير الإداري: هو إحداث تغيرات ايجابية في طبيعة النشاطات الفكرية والسلوكية داخل الجهاز الإداري، وكيفية الاستفادة المثلى من الإمكانيات المتاحة (Al-Sakarna, 2009).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة.

مجتمع المعرفة: يعرف تقرير التنمية الإنسانية العربية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003) مجتمع المعرفة بأنه "المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، كالاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية".

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة.

متطلبات مجتمع المعرفة: بأنها مجموعة من المهارات والنشاطات والأدوار اللازمة للطلبة ومعلميهم، بحيث يصبح الطلبة قادرين على إنتاج المعرفة واستخدامها في مجالات حياتهم التعليمية والاجتماعية (Badran, 2007).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة.

حدود الدراسة:

شملت هذه الدراسة الإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية الآتية: (اليرموك، والأردنية ومؤتة) في العام الجامعي 2017/2018.

الدراسات السابقة: تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ما يأتي:

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالتطوير الإداري:

أجرت الاغبري (al'aghbari 2016). دراسة تحدثت فيها عن التطوير الإداري وأثره في تحسين أداء العاملين في الجامعة الوطنية في صنعاء، وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن مجتمع الدراسة يواجه مشكلات في تحسين أداء العاملين بالجامعة الوطنية، وكانت المشكلات التي تمثل المستوى الأدنى تتمثل بعدم الأخذ بمقترحاتهم بعين الاعتبار، وطول الإجراءات المتبعة داخل العمل وجمود التنظيم واللوائح. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض التحديات والصعوبات التي تواجه عملية التطوير، وأن للتطوير الإداري ومن خلال المحاور الآتية: (القيادة الإدارية، التخطيط الإداري، التنفيذ الإداري، التحسين المستمر) أثر يسهم في تحسين أداء العاملين بالجامعة الوطنية.

وقام (Mass-Machuca, 2014)، بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور القيادة في عملية تطبيق إدارة المعرفة والتعلم، خصوصاً في المؤسسات التي تعتمد على تقديم المعرفة بشكل خاص مثل: المؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث العلمي. وقد طبقت الدراسة في منطقة كاتالونيا في إسبانيا. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين القيادة والتطبيق الناجح لإدارة المعرفة. كما أظهرت النتائج أن للقيادة دوراً مهماً في إيجاد ثقافة مبنية على القيم، الثقة، الشفافية والصدق، والتي من شأنها تعزيز الشعور بالانتماء للمنظمة وبالتالي إعطاء الفرصة للعاملين للتعلم والتطوير والابتكار.

كما هدفت دراسة (almadlil 2012) إلى الوقوف على واقع إدارة المعرفة في مؤسسة رئاسة الوزراء في الجمهورية الجزائرية وممارسات تطبيقها، والتعرف إلى مستوى الفهم لإدارة المعرفة فيها. وتوصلت هذه الدراسة إلى ضعف مستوى توافر متطلبات إدارة المعرفة في مؤسسة رئاسة الوزراء، والتي تنحصر بين (تكنولوجيا المعلومات، الثقافة التنظيمية والقيادة التنظيمية).

التعقيب على الدراسات

- من حيث المنهج: اتفقت جميع الدراسات السابقة في هذا المحور على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث الأدوات: معظم الدراسات كانت أدواتها مقاييس خاصة للدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها، مقاييس خاصة للدراسة.
- أوجه الاتفاق: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في المنهج والأدوات المستخدمة.
- أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، ومكان إجرائها، وحجم العينة.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: بناء الإطار النظري وعناصره، بناء أداة الدراسة، ترتيب الدراسة وفصولها والتعرف إلى المنهجية المناسبة لإجراء الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية، والبالغ عددهم (21432) قائداً وموظفاً إدارياً، خلال العام الدراسي (2017/2018)،

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة هذه الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وتمثلت عينة الدراسة من عينة في الإداريين في ثلاث جامعات أردنية رسمية من إقليم الشمال والوسط والجنوب، هي (جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة)، خلال العام الدراسي (2017/2018)، وقد بلغ حجم العينة المأخوذة من الجامعات الثلاث (382) إدارياً، موزعين على (114) قائداً إدارياً، و(268) موظفاً إدارياً، وفقاً لبيانات هذه الجامعات في هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها للفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي 2017/2018.

أداة الدراسة:

في ضوء الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة (Al'aghbari, 2016)، وبهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إعداد مقياس خاص للدراسة لقياس دور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها على عينة الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة وحقيقية، كما وتكونت الأداة أيضاً من بيانات ديموغرافية عن أفراد العينة، وتشتمل على (الجامعة). وتكونت الاستبانة من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات (استيعاب المعرفة، وتوليد المعرفة، وتطبيق المعرفة، وتنمية المعرفة).

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) لتوزيع الدرجات على النحو الآتي: مرتفعة جداً (5)، مرتفعة (4)، متوسطة (3)، وضعيفة (2)، وضعيفة جداً (1)، وتم تحويل هذا الميزان الخماسي إلى ثلاثي، لتكون الدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة باستخدام المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}}$$

وعليه تصبح المتوسطات الحسابية كما يأتي: المستوى المنخفض من (1-2.33)، المستوى المتوسط من (2.34 - 3.67)، المستوى المرتفع من (3.68 - 5).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام صدق المحتوى، من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الإختصاص في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، للحكم على

درجة انتماء الفقرات للمجالات وسلامتها اللغوية، وتم الأخذ بملاحظاتهم حسب اتفاق نسبة التعديل بينهم، وكانت الأداة مناسبة من وجهة نظرهم.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من الإداريين في الجامعات الحكومية الرسمية والبالغ عددهم (50) إدارياً من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي (Cronbach-Alpha)، وكانت كما يأتي: استيعاب المعرفة (0.88)، توليد المعرفة (0.87)، تطبيق المعرفة (0.89)، تنمية المعرفة (0.91)، وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة وتخدم أهدافها.

متغيرات الدراسة:

شملت المتغير المستقل: دور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتغير التابع: استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، والمتغيرات الوسيطة: الجامعة ولها ثلاثة مستويات: (اليرموك، الأردنية، ومؤتة).

نتائج الدراسة ومناقشتها: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

السؤال الأول: ما دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في

الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين فيها؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات القيادات الإدارية لدور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين فيها لجميع مجالات الاستبانة، فكانت كما هي موضحة في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين فيها مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الواقع
1	1	استيعاب المعرفة	3.41	0.74	متوسطة
2	2	توليد المعرفة	3.31	0.77	متوسطة
3	2	تطبيق المعرفة	3.31	0.78	متوسطة
4	4	تنمية المعرفة	3.23	0.84	متوسطة
		المجالات ككل	3.31	0.71	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يتضح من الجدول (1) أن "مجال استيعاب المعرفة" قد احتل الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.74)، في حين جاء "مجالاً توليد المعرفة وتطبيق المعرفة" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.77) و (0.78) على الترتيب، في حين جاء "مجال تنمية المعرفة" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.84). كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجالات وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الإداريين، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: استيعاب المعرفة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات هذا المجال، وكانت كما موضحة في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال استيعاب المعرفة من وجهة نظر القادة الإداريين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الواقع
1	التنبيه إلى التحديات التي تواجه الجامعة في استيعاب المعرفة.	3.73	1.18	متوسطة
2	توضيح معنى المفاهيم التربوية المستحدثة في مجتمع المعرفة (مثل: عمال المعرفة، المعرفة التشاركية، رأس المال الفكري).	3.54	1.00	متوسطة
3	اكتساب مهارة التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة والمتضمنة في المكتبات.	3.49	1.04	متوسطة
4	الإسهام في وجود دليل لإجراءات العمل الإداري في الجامعات.	3.46	1.05	متوسطة
5	نشر ثقافة المعرفة التربوية التي توصل إليها الباحث التربوي بين كافة العاملين في الجامعة.	3.44	1.05	متوسطة
6	تشجيع النشر في الدوريات العلمية المتميزة (محلية، عربية ودولية).	3.40	1.12	متوسطة
7	الإسهام في نشر مصطلح البوابة الإلكترونية في الجامعات الأردنية.	3.36	1.06	متوسطة
7	توفير فرصة المشاركة في الندوات الخاصة بنشر المعرفة لاستيعابها.	3.36	1.08	متوسطة
8	توفير جهة متخصصة تقدم الاستشارة في الموضوعات الجوهرية، مما يساعد في استيعاب المعرفة.	3.18	1.12	متوسطة
8	توفير هيكل تنظيمي مرن يسمح باستيعاب متغيرات البيئة الداخلية والخارجية لمجتمع المعرفة للإسهام في نقل المعرفة.	3.18	1.05	متوسطة
	المجال الكلي	3.41	0.74	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

المجال الثاني: توليد المعرفة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال توليد المعرفة من وجهة نظر الإداريين مرتبة تنازلياً والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل و الرتب والدرجة لفقرات مجال توليد المعرفة من وجهة نظر القادة الإداريين مرتبةً تنازلياً

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الواقع
1	توفير المراجع والمصادر العلمية في الجامعات باستمرار	3.60	1.10	متوسطة
1	المشاركة في مؤتمرات علمية (محلية، عربية ودولية)، لاكتساب معارف جديدة	3.60	1.12	متوسطة
2	إيجاد آلية لتسويق نتائج البحوث العلمية للمستفيدين منها	3.38	1.00	متوسطة
3	توفير الكوادر البشرية المتخصصة كما ونوعاً	3.33	1.15	متوسطة
4	تحقيق المشاركة بين الإدارة العليا والعاملين في عملية التغيير والتطوير لتوليد المعرفة	3.23	1.08	متوسطة
5	العمل على نشر الوعي الإداري بما يخص بأهمية تبادل المعرفة	3.22	1.00	متوسطة
6	إثراء الخبرات المهنية للعاملين في الجامعة لاستمرارية توليد المعرفة	3.19	1.13	متوسطة
7	إقامة مراكز للتميز البحثي لتأسيس منظومة فعالة للبحث العلمي وفق معايير مجتمع المعرفة	3.17	1.09	متوسطة
8	توظيف اللامركزية في العمل لإتاحة فرصة تقاسم المعرفة بين العاملين في الجامعة	3.04	1.12	متوسطة
	المجال ككل	3.31	0.77	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

المجال الثالث: تطبيق المعرفة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال تطبيق المعرفة من وجهة نظر الإداريين والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال تطبيق المعرفة من وجهة نظر القادة الإداريين مرتبةً تنازلياً

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الواقع
1	الإفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل نشر المعرفة التربوية	3.74	1.03	متوسطة
2	تنفيذ برامج تدريبية بالتعاون مع الكليات والوحدات الجامعية	3.71	1.11	متوسطة
3	توفير منصات الكترونية متخصصة تسهم في توثيق المعرفة وتبادلها	3.57	0.96	متوسطة
4	توفير مختبرات حاسوب تلبي الاحتياجات لنشر المعرفة بفاعلية لتنفيذ الأنشطة التعليمية	3.49	1.11	متوسطة
5	تأسيس حاضنات للمعرفة لاستقبال الأفكار البحثية لتحويلها إلى مشروعات بحثية متكاملة	3.39	1.05	متوسطة
6	المواءمة بين الأصالة والمعاصرة في تطبيق المعرفة التربوية في مجتمع المعرفة	3.12	1.09	متوسطة
7	توفير الدعم المالي لتطبيق المعرفة الجامعية من أجل استمرارية العملية التعليمية	3.08	1.13	متوسطة
7	إسهام الإدارة في تبسيط الإجراءات لكي تتلاءم مع تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة	3.08	1.10	متوسطة
7	إيجاد آليات للشراكة الفعالة بين وحدات التطوير الإداري ووزارة التعليم	3.08	1.16	متوسطة

دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة..... سناء الحوامده، أ. د. صالح عليجات

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الواقع
	العالى لتطبيق المعرفة التربوية			
8	استضافة متخصصين من المؤسسات التي يعمل فيها الخريجون للاستفادة من تقويمهم لجودة خريجي الكليات	3.07	1.25	متوسطة
9	توظيف نتائج البحوث التطويرية في صنع القرارات المتعلقة بالسياسات التعليمية	3.03	1.21	متوسطة
	المجال ككل	3.31	0.78	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

المجال الرابع: تنمية المعرفة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال تنمية المعرفة من وجهة نظر الإداريين والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال تنمية المعرفة من

وجهة نظر القادة الإداريين والرتب والدرجة لفقرات مجال تنمية المعرفة مرتبةً تنازلياً

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الواقع
1	تطوير مكتبات جامعية ذات نظم رقمية، للاشتراك في قواعد المعلومات الدولية	3.67	1.10	متوسطة
2	إعادة هيكلة إدارة كليات الجامعة لتمتلك من المقدرات ما يمكنها من إدارة المعرفة وفق متطلبات مجتمع المعرفة	3.38	1.12	متوسطة
3	التقويم المستمر للبحوث العلمية في ضوء احتياجات مجتمع المعرفة للتوصل لمستخلصات علمية لنتائج البحوث	3.32	1.08	متوسطة
4	تقديم برامج تدريبية حديثة تساعد على نشر المعرفة بين العاملين	3.24	1.14	متوسطة
5	تفعيل التواصل مع الجامعات العربية والأجنبية لمتابعة التطورات العلمية والتكنولوجية ومواكبتها	3.19	1.15	متوسطة
6	الاهتمام بالبحوث الإدارية التطبيقية التي تستهدف إصلاح الواقع المعرفي لتجديده	3.18	1.03	متوسطة
7	تنمية التفكير العلمي وروح الابتكار والتجديد لدى العاملين في الجامعة	3.16	1.19	متوسطة
7	تشكيل لجنة عليا لضمان الجودة في البرامج التربوية من ذوي الخبرة، متعلقة بمجتمع المعرفة في الجامعة	3.16	1.06	متوسطة
8	رفع مستوى التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز (استيعاب) المعرفة بفعالية أكثر	3.10	1.15	متوسطة
9	التوسع في الإبتعاث الخارجى إلى جامعات الدول المتقدمة	2.89	1.16	متوسطة
	المجال ككل	3.23	0.84	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

لقد أظهرت النتائج أن "مجال استيعاب المعرفة" قد احتل الرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة إلى متوسطة في حين جاء "مجال توليد المعرفة" في الرتبة الثانية بدرجة تقدير مرتفعة إلى متوسطة

في حين جاء "مجال تطبيق المعرفة" في الرتبة الثالثة بدرجة تقدير متوسطة وجاء "مجال تنمية المعرفة" في الرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك بعض القصور في دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر القيادات الإدارية، وأن هناك اتجاهات سلبية في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لدور وحدات التطوير الإداري، وأن الأعمال الإدارية التي تتم ممارستها في الجامعات الأردنية الرسمية هي عبارة عن أفعال اعتاد الموظفون القيام بها، دون إخضاعها وتطبيقها بشكل علمي ومنطقي.

كما وترى الباحثة أن هذا القصور ينتج من خلال افتقار القيادات الإدارية الملهمة التي تساعد في المساعدة في تحقيق التطورات من المناحي المختلفة التي من شأنها أن تعمل على تحقيق الدور المهم والهادف لوحدات التطوير الإداري في تحقيق مجتمع المعرفة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة الشراري (Sharari, 2018) ودراسة الأغبري (Al'aghabari, 2016).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وحدات التطوير الإداري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة لدى الجامعات الأردنية الرسمية تعزى لمتغيرات (الجامعة)؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الرسمية الأردنية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمجالات التابعة لها من وجهة نظر الإداريين فيها وفقاً للجامعة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور وحدات التطوير الإداري حسب

متغير الجامعة

المتغير	الفئات	استيعاب المعرفة	توليد المعرفة	تطبيق المعرفة	تنمية المعرفة	الكل
الجامعة	البرموك	س	3.39	3.13	3.00	2.88
		ع	0.90	0.91	0.86	0.84
	الأردنية	س	3.53	3.45	3.57	3.54
		ع	0.68	0.68	0.71	0.62
	مؤته	س	3.30	3.34	3.34	3.25
		ع	0.59	0.64	0.63	0.56

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الرسمية الأردنية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها ناتجة عن اختلاف

الفئات في الجامعة؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ فقد تم إجراء تحليل التباين -دون تفاعل - بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الرسمية الأردنية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر القادة الإداريين فيها وفقاً للجامعة.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الرسمية الأردنية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها وفقاً للجامعة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدالة الإحصائية
الجامعة					
	9.67	2	4.83	10.37	0.00
الخطأ					
	175.27	376	0.47		
الكلي					
	190.16	381			

كما يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها تُعزى للجامعة؛ ولكون الجامعة متغير متعدد الفئات، فقد تم إجراء اختبار ليفين (Levene) للكشف عن انتهاك تجانس التباين من عزمه بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها وفقاً للجامعة، إذ بلغت قيمة F المحسوبة لاختبار ليفين ما مقداره (2.71) بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) عند درجتي حرية (23) للبسط، و(358) للمقام؛ بما يفيد وجود انتهاك في تجانس التباين؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي انتهاك تجانس التباين إذ تم استخدام اختبار جيمس-هويل (Games-Howell) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد لصالح أيٍّ من مستويات الجامعة قد كانت الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8) نتائج اختبار جيمس-هويل للمقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين فيها وفقاً للجامعة

الجامعة		اليرموك		مؤتة	
Games-Howell	الوسط الحسابي	3.10	3.31	3.31	مؤتة
		0.21	0.21	0.22	الأردنية
		3.52	3.52	0.22	

يتضح من الجدول (9) أنَّ الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية لدور وحدات التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الإداريين

فيها وفقاً للجامعة؛ قد كانت لصالح وجهات نظر الإداريين في الجامعة الأردنية مقارنةً بوجهات نظر الإداريين في كلٍّ من (جامعة اليرموك، ثم جامعة مؤتة) على الترتيب. وتعرّضت الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعديلات والمراقبات الإدارية التي تتبعها الجامعة الأردنية في تحقيق متطلبات المعرفة، ونشر ثقافة المعرفة التربوية التي توصل إليها الباحث التربوي بين كافة العاملين في الجامعة، وتشجيع النشر في الدوريات العلمية المتميزة (محلية، عربية، ودولية)، والإسهام في نشر مصطلح البوابة الالكترونية في الجامعات الأردنية، وتوفير فرصة المشاركة في الندوات الخاصة بنشر المعرفة لاستيعابها، وتوفير جهة متخصصة تقدم الاستشارة في الموضوعات الجوهرية، وهذا ما كان واضحاً بنتائج الدراسة. واتفقت هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة آل زاهر (2000).

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالآتي:
- تصميم برامج تدريبية متخصصة للقادة الإداريين، تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تركز على امتلاكهم للمهارات التكنولوجية، وكيفية توظيفها في خدمة الجامعة ووحداتها التطويرية.
 - إجراء دراسات مسحية ضمن مجتمع الجامعة، لمعرفة مدى حاجة الوحدات الإدارية في الجامعة لاستحداث وظائف جديدة.
 - فتح باب التنافس لأوائل الطلبة في الكليات المختلفة في الجامعة، للاستفادة من الكفاءات العلمية لديهم في الوحدات التطويرية فيها.

References

- Al-Hawamdah, S. (2015). **The degree of application of administrative leaders at Al-Bayt University to the engineering of administrative processes and its relation to the effectiveness of the university.** Unpublished MA, Al-Bayt University: Al-Mafraq, Jordan.
- Alhiali, M. E. M. S. (2010). **Analysis of the relationship between leadership behavior patterns and the performance of Jordanian private universities** An analytical study, (Unpublished Master Thesis), Amman Arab University, Amman, Jordan.

- Al-Sakarna, B. K. (2018). Effective administrative leadership. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Al-Samih, A. M. (2010). Studies in university management. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
- Al-Sharari, J. S. (2018) Evaluation of the educational and educational performance of physical education teachers from the point of view of educational supervisors and principals of primary schools in Al-Jouf region, **International Journal of Educational Research** Vol.4, No. 1.
- Hamid, S. (2008). Contemporary educational administration. I. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.
- Khalidi, I. (2012). Organizational behavior: A contemporary application curve. Amman Media House for Publishing.
- Saud, S. (2013). Educational leadership: Concepts and horizons, 1st. ed. Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Sharif, R. (2013). **The role of the department of administrative development in improving functionality**. Unpublished Master Thesis, University of Jeddah: Saudi Arabia.
- Badran, S. Solomon, S. (2007). Education in the knowledge society. Alexandria: Dar Al Maarefah.
- Almadlilu A. W. (2012). **The application of knowledge management in Palestinian governmental institutions and their effect on the level of performance. Applied Study on the Presidency of the Council of Ministers**, Unpublished Master Thesis. Islamic University of Gaza, Palestine.
- Salah, K. (2018) Educational leadership, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.